ـ(299)ـ بإرشاداته وتوجيهاته وخطواته العملية، وأول كتاب كتبه بعد إعلان قيام الدولة الإسلامية، يؤكد على وحدة الأمة بما فيها الطبقات المختلفة والوجودات المتعددة من مهاجرين وأنصار، حيث جاء فيه: «... انهم أمة واحدة من دون الناس... وان المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس، وانه من تبعنا من يهود فإن لـه النصر والأسوة»(1). ومن خطواته العملية هي المساواة بين المهاجرين والأنصار، والأمر بالتآخي فيما بينهم. وكان صلى ا عليه وآله وسلم يحذر من المخططات الهادفة إلى تمزيق الكيان السياسي والكيان الاجتماعي في آن واحد، وحينما اشتدت مخططات المنافقين وتحولت إلى ممارسات سياسية واجتماعية، اتخذ خطوات صارمة وحاسمة، فأمر بإحراق مسجد ضرار الذي أسس لهذا الغرض، وأحرق منزل سويلم اليهودي لاجتماع المنافقين فيه(2). ومن أجل الحفاظ على أسس النظامين السياسي والاجتماعي، حارب الخلفاء، المتمردين والمرتدين والبغاة لإعادتهم إلى الطاعة، ومنع البلبلة والخلل الواقع في داخل الوجود والكيان الإسلامي، بشقيه السياسي والاجتماعي. وتنازل الإمام الحسن عليه السلام عن الخلافة للحفاظ على وحدة النظامين، ومن التصدّع والخلل القائم. وكان الإمام الخميني رضى ا عنه يوصي بوحدة الجمهورية الإسلامية والمجتمع الإيراني، وبوحدة الأمة الإسلامية جمعاء، وأصدر فتاويه التي تدعو الشيعة إلى

---

[1]ـ السيرة النبوية2: 148، ابن هشام، مصطفى البابي، مصر، 1355 هـ. 2ـ السيرة النبوية 4: 160، 170.